# كَشْفُ ٱلنِّقَابِ

## عن ألاعيب وتلبيسات الحدادي العيَّاب



إعداد

بِلَال بن محمُود عَـدَّار الجزائريّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن اتبع هداه، وبعد:

فهذا ردٌّ علىٰ الحدادي المبرقع، الذي زعم مراوغًا في جوابه بـ(الواتس) أنه صار لا يقرأ ما أكتب، ولكن لمَّا وجد ما يظنه فرصة سانحة ولقمة سائغة؛ لَم يفوِّتها.

وهو كما ذكرته عنه سابقًا: أنه مصفَّد بسلاسل الباطل، كلما أراد أن يتحرك؛ انقبضت عليه حلقاتها، وأنه قد زاد بتغريداته انغماسًا في رمال الجَور التي تُطوِّقه إلىٰ الأذقان.

فمن يقرأ تغريداته لأول وهلة، ومع ذكره للوثائق؛ يظن أنها أدلة له، ولكن بعد انكشاف الحق يتبين أنها أدلة تدينه.

وحاله كما قال الأول:

لي حيلة فيمن يَنم ... وليس في الكذاب حيله
من كان يَخْلُق ما يقول ... فحيلتي فيه قليله

وينطبق عليه ما ذكرته في قصيدتي: (حرائق الفتنة):

**وربي قضى في المُحكَمات بأنه ... فِعالُ الأذىٰ دومًا تحيق بماكر**

**والرد عليه يكون ضمن النقاط الآتية:**

**أولا**: رماني الحدادي بدائه وانسلَّ.

**ثانيًا**: كاد الحدادي أن يقول: خذوني.

**ثالثًا**: اتهام الحدادي لي بالكذب في مسألة تعديه علىٰ صلاحية إمام مسجد الصلح، وبيان تلبيسه في ذلك.

**رابعًا**: تفاصيل أخرىٰ في القضية:

١- التواصل مع شاهد عيان مذكور في العريضة التي أرفقها الحدادي.

٢- اللقاء بأخي الميت، رحمه الله.

٣- زيارة إمام مسجد الصلح.

٤- التواصل مع أحد جامعي التواقيع.

٥- الوقوف علىٰ الساحة التي صُلي فيها علىٰ الجنازة.

**خامسًا**: مناقشة اتهام الحدادي لإمام مسجد الصلح.

**سادسًا**: مناقشة العريضة التي نشرها الحدادي في تغريداته.

**سابعًا**: تناقضات الحدادي ومراوغاته.

**ثامنًا**: مسألة العيد شريفي.

**تاسعًا**: من مشكاة مدرسة شيخنا العلامة عبد الله ابن عقيل، رحمه الله.

والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وكتبه الفقير إلىٰ الله

بلال بن محمود عدَّار الجزائري

المدينة النبوية، ٢٣/ ٣/ ١٤٤٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## أولا: رماني الحدادي بدائه وانسل:

افتتح الحدادي تغريداته بقوله: (قال عليه السلام: «ولا يزال الرجل يكذب ويتحرىٰ الكذب حتىٰ يُكتب عند الله كذابًا»، فُسِّر باشتهاره عند الناس بالكذب). ثم قال في الأخير: (هذه البراهين القاطعة كافية -إن شاء الله- في الدلالة علىٰ أن هذا المميع الحدادي -لإصراره علىٰ بهت البريء ومن يمده بهذه الافتراءات كذبة فجرة).

**أولا:** لم أتحرَّ في قضيته إلا الصدق، ولا فكرتُ أن أكذب عليه بحرف؛ لا سابقًا ولا في هذا الرد، وقد سألت كثيرًا، وتريثت طويلًا، قبل أن أكتب عنه وأنشر.

**ثانيًا:** قال عن الحديث: (فُسِّر باشتهاره عند الناس بالكذب): فيقال لمحب المراوغة:

هل سمع الناس هذه التهمة -وهي أني أكذب- إلا منه؟!! فأول ما رماني بالكذب سببه أني ذكرت له في رسالتي الخاصة قبل أكثر من سنتين أني لا أخالط الناس في المدينة النبوية إلا نادرًا، ولا أعرف من يذكرهم من الرمضانيين والرحيليين، فغرد يقول: (أكذبٌ ومراوغةٌ وتلاعبٌ -يا عدار- لولا إسهالاتُ هذا المميع في الكتابة ما عُنوِن له بهذا، فإنَّ كتاباته، مع دلالتها علىٰ صلته الوثيقة بالاحتوائيين الجدد والأُوَل، **فتدل كذلك علىٰ إحاطته بدقائق ما في الساحة الدعوية منذ عهد توميات إلىٰ ساعتنا هذه، فكيف يزعم خفاءَ حالِ رمضانيّي المدينة ورحيليِّها عليه؟!**).

فهذا هو دليله علىٰ أني أكذب؛ ظنون كاذبة، وتخرصات، فأجبته بعدة أجوبة، منها أني ذكرت له أمورًا كثيرة ووقائع لم أكن أعرفها.

ثم الآن يرميني -مراوغة منه من غير تصريح- أنني مشتهر عند الناس بالكذب!! وهذه فرية أشد من أختها، لم يَسمعها الناس إلا منه أيضًا!!

وبما أنه تكلم عن الاشتهار عند الناس، فأتحداه أن يجد شخصًا واحدًا ممن يعرفني يوافقه علىٰ رميه لي بالكذب، فضلا عن الاشتهار به.

وبالمقابل؛ فإنه مشهور عنه الكذب في منطقته، وقد أخبرني من يبلغ خبرهم التواتر بذلك، ولمن أراد التأكد فليسأل زملاءه الذين يعرفونه من قديم، فاليقين عندهم بأن الكذب ثابت عنه، وكذلك التسرع والطيش والعجلة والظلم والمراوغة، ولكنه يخدع من لا يعرفه عبر وسائل التواصل.

ثم إن أمره لا يحتاج إلىٰ عناء السؤال؛ فقد ذكرت عنه أكثر من عشرين كذبة كذبها عليَّ، وسوَّدها في صفحته في (تويتر)، ونقلت شهادة أربعة طلاب من المدينة يشهدون علىٰ كذبه في فريته التي دندن عليها طويلا من أنني رمضاني حبيب الرمضانيين بالمدينة، ونقلت كذبه المزدوج -في تغريدة واحدة- علىٰ الشيخ سليمان الرحيلي، وعلىٰ وزير الشؤون الإسلامية بالمملكة، ولا يزال مثبتًا تلك التغريدة الحقيرة، وقد طالب الوزير في تغريدة أخرىٰ بالتوبة من أمر تبرأ منه، ثم مباشرة تألىٰ علىٰ الله -عز وجل- أنه لن يتوب، نسأل الله العافية، ثم يتكلم عن الكذب وتحري الكذب!!

ثم إنه في واقعة الاعتداء علىٰ صلاحية إمام مسجد الصلح وحدها قد جَمع فيها أكاذيب عدة، واستعمل المراوغة التي يتقنها غاية الإتقان، كما سيأتي بيانه، وهو يرمي غيره بما هو غارق فيه إلىٰ الأذقان، وهذا حال كل مفتر فتَّان.

❁❁❁

## ثانيًا: كاد الحدادي أن يقول: خذوني:

نشر الحدادي تغريدة بتاريخ الجمعة ٨/ ٩/ ٢٠٢٣، وقد اطلعت عليها وجميع المستندات التي أرفقها، وأرسلتها لاثنين ممن حدثوني بقصته، وقد اطلعَا عليها قبل أن يحذفها (انظر المرفق)[(١)].

**والذي أذكر منها ما يلي:**

١- صورة من كلامي الذي رد عليه.

٢- صورة من خطاب وُجه إليه من الجهة الوصية، والذي أذكره أنه ذُكرت له الواقعة، وطُلب منه الإفادة علىٰ ذلك قبل اتخاذ الإجراءات النظامية في حقه.

فأجاب بخط يده، ومما أذكر من جوابه: أن الميت من تلاميذه، وأن هذا اتهام خطير، وأنه ملتزم بالقوانين[(٢)].

٣- صورة من إفادة أخي الميت.

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والصعافقة
على X
تكذيب للمميع «عدار»ومَن يمدّه بالافتراء من إ...
twitter.com

https://twitter.com/yXUTijXIDQddd5t/status/1700105067938885727?t=_36tYhgkFZt0fdwEGN9OGw&s=08

راه حذفها

مراوغ

هل رايتها

قبل الحذف

نعم لما أرسلتي كنت نشوف فيها

خبيث مراوغ

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والصعافقة على X
🔶تكذيبٌ للمميع «عدار»ومَن يَمُدُّه بالافتراء مِن إخوانه الرمضانيين الذين آل أمرهم إلى منهج الإخوان المُفلسين🔶كتب عدار(الصورة1👇)وتكذيبه في باقي الصوراالتي قُدّمت كلها-مع عريضة من عشرات الشاهدين-للجهةالوصية الصورة3:شهادة من قريب الميت الصورة4:مكان الصلاةوالمسافة بينه وبين المسجد
twitter.com

٤- صورة (قوقل) لإحداثيةٍ بين مسجد الصلح والمكان الذي ذكر أنه صلىٰ علىٰ الجنازة فيه، ولا أذكر المسافة.

ثم أضاف تغريدة تحتها، وذكر فيها أنه إذا استدعىٰ الأمر تابع الكلام في الموضوع.

**وبعد ساعة تقريبًا حذف التغريدة؛ وأعاد التغريد بالتغريدات الموجودة الآن، لكنه حذف إفادته للجهة الوصية!! وحذف الإحداثية التي وضعها (صورة قوقل)!! واكتفىٰ بأن ذكر أن صور قوقل سلَّمها للجهة الوصية!!**

---

(١) الصورة الأولىٰ مأخوذة من لقطة الجوال، والثانية هي نفسها، لكنها صوَّرتها من الكمبيوتر، ويظهر نص التغريدة كاملا.

(٢) وقد أعاد التغريد بها المتعالم المغرور، فقد وقفت عليها ابتداء في حسابه، ثم دخلت منها علىٰ حساب الحدادي، وأرسلتها لمن ذكرتهما.

وهكذا في مكره ومراوغته؛ ففي التغريدة الأولىٰ أرفق صورة (قوقل)، وفيها المسافة بين المسجد ومكان الصلاة، ولم يرفق العريضة المقدَّمة التي فيها التواقيع، بل أشار إليها فقط بقوله: (قدمت كلها -مع **عريضة من عشرات الشاهدين**- للجهة الوصية).

ثم حذف التغريدة؛ وغرَّد مجددًا، وأرفق العريضة، ولم يُرجع إفادته للجهة الوصية!! ولا صورة (قوقل)!!

**وهذه قرينة قوية تدل علىٰ أن المسافة التي في الإحداثية التي أرفقها في تغريدته المحذوفة ليست نفسها التي في العريضة التي عليها التواقيع، وإلا لماذا أثبتها أولا ثم حذفها ثانيًا؟! فهو في كلا التغريدتين لم يجمع بينهما!!**

**فإن كان الحدادي صادقًا؛ فليُعد نشر ما حذفه؛ وهُمَا: إفادته للجهة الوصية، وصورة (قوقل) التي فيها المسافة بين المسجد والمكان الذي ادعىٰ أنه صلىٰ فيه!! أو ليذكر المسافة التي ذكرها في خطابه للجهة الوصية.**

وسيأتي في كلام إمام المسجد لأخي؛ أنه ذكر في المجلس الذي عُقد له أنه صلىٰ في ساحة تبعد عن مسجد الصلح بألف وستمائة متر[١].

ثم بعد ذلك بعدة ساعات غرد، ناشرًا صورة لمجموعة من الأئمة مع الطريري؛ من بينهم إمام مسجد الصلح، وعلق عليها: هذا إمام مسجد الصلح مع حبيب سلمان العودة. ثم حذفها[٢]!!

وهكذا في مكره وخداعه الذي يمكن بيانه وتَجليته من خلال تغريدة له سابقة عني، وكانت بتاريخ: ٢٩/ ١٢/ ٢٠٢١ لمَّا نشرتْ إحدىٰ قنوات التلجرام (قراءة في فتاوىٰ الإنكار العلني)، فقال: **(علىٰ خُطىٰ الصعافقة الأُوَل في أسلوب من الأساليب الحزبيَّة، وهي: احتواء المنحرفين والمُعوَجّين، لا لِشيء إلا لأجل ردِّ هذ المنحرف أو المُعْوَج علىٰ الشيخ فركوس -وقاه الله مكر الماكرين-. ومن أمثلة ذلك: نشرُ إحدىٰ القنوات مقالَ المُميّع الرمضاني: (ب،**

---

(١) ولا يبعد أن المسافة التي ذكرها في إفادته هي (١٦٠٠) متر أو قريبًا منها، لأن الإفادة كانت قبل المجلس الذي عُقد له، ويبعد أن يذكر في المجلس ما يخالف ما ذكره في الإفادة.

(٢) وقد اطلع عليها أحد الإخوة ممن حدثوني بقضيته، وعنه نقلتُ المضمون، وأرسل لي التغريدة، ولم يظهر محتواها؛ إذ الحدادي قد حذفها كما تقدم.

عدار) حول فتاوىٰ الشيخ الثلاث في الإنكار العلني.

قد يقول قائل: إنَّ المقال قد حُذف؟! والجواب من وجهين:

الوجه (١): أنَّ صاحبَ المقال ومنهجَه معروف جيِّدا لدىٰ القوم، فما كان ليُنشر له.

الوجه (٢): أنَّ من الأساليب الماكرة: نشرَ مقالٍ أو منشورٍ أو تغريدةٍ لِفترةٍ يحصل فيها اطِّلاعُ المتابعين علىٰ ذلك ونشرُه، ثم يُحذف بعد ذلك).

وقد بينت تهافت كلامه في خطابي الخاص له، والذي يُهم منه الآن قوله:

(الوجه (٢): أنَّ من الأساليب الماكرة: نشرَ مقالٍ أو منشورٍ أو تغريدةٍ لِفترةٍ يحصل فيها اطِّلاعُ المتابعين علىٰ ذلك ونشرُه، ثم يُحذف بعد ذلك).

أولا: هذا المراوغ الماكر يَعرف هذا الأسلوب الذي وصفه بأنه أسلوب ماكر، وقد طبقه في تغريدته عن الإمام وصورته مع الطريري؛ إذ نشرها ليحصل اطلاع المتابعين عليها، فيحصل له مراده عندهم؛ من أن الإمام منحرف، وأن عدَّارًا يدافع عن المنحرفين، نسأل الله العافية.

وهُو يحاول أن يبرز -كعادته اللئيمة- أنني أدافع عنه وهو منحرف، فليعلم أني لا أعرفه، ولم أعرف أن اسمه (أحمد) إلا من خلال إفادته للجهة الوصية التي غرد بها ثم حذفها[١].

وقصة الصورة -كما ذكرها الإمام لأخي الميت ولأخي لما زاروه كما سيأتي-؛ أن الوزارة استضافت الطريري، وطلبت من بعض الأئمة الحضور، وكان هو من بينهم، فحضر، وأُخذت صُور في ذلك.

ثانيًا: هذا الحدادي -من خلال تجربتي معه- له منهج يسير عليه؛ وهو أنه إذا اعتقد أن فلانًا مُخالف أو ضال؛ استعمل معه الطرق الخسيسة؛ كالكذب والبهتان والظلم والمراوغة، وعدم الرجوع إلىٰ الحق مهما كلفه الأمر، ثم إذا أتىٰ من ينتقد موقفه؛ أشهر مِعول التلبيس، وتترس خلفه ليغطي به سوأته؛ بأن يقول: إن فلانًا منحرف، ولازم ذلك أن مَن يذكره أو يذكر قصته فإنه يدافع عن المنحرفين الخ، فهل هذا هو منهج السلف؟! فإن الظلم قد حرَّمه الله علىٰ نفسه، وجعله مُحرَّمًا علىٰ الخلق.

(١) ذكرت له الجهة الوصية في استفسارها اسم الإمام ولقبه، وقد ترك الاسم ومسح اللقب.

## ثالثًا: اتهام الحدادي لي بالكذب في مسألة تعديه على صلاحية إمام مسجد الصلح، وبيان تلبيسه في ذلك:

١- ذكرت أنه تعدىٰ علىٰ صلاحية إمام مسجد الصلح، وصلىٰ الجنازة رغمًا عنه في ساحة المسجد[١]، ولم أقل في المسجد، فأتىٰ بعريضة فيها خمسة وستون شاهدًا، يشهدون أنهم لم يصلوا عليها في المسجد، وإنما صلوا عليها في الساحة!! ويشهدون -أيضًا- أنه طُلب منه الصلاة علىٰ الجنازة، ولم يَطلبها هو، وأنا لم أذكر أنه طلبَ ذلك.

ورماني بتلك العريضة بالكذب عليه، فكيف وقع هذا الكذب، وما ذكرته هو مطابق واقعًا لما جاء في العريضة؟!!

وقلت عنه: إنه قال: (**قدَّمني أخو الميت، ولمَّا سُئل أخوه؛ نفىٰ ذلك**)، فأتىٰ بإفادة أخي الميت، وفيها أنه ذكر أن أتباعه طلبوا منه أن يصلي عليها الحدادي، فقال: (**وهذا ما لم يكن لنا مانع فيه**). فجعل الحدادي إفادته تتعارض مع كلامي، ورماني بها بالكذب عليه، فكيف وقع هذا الكذب؟!!

وهو كعادته في دمج المواضيع وخلطها، والتلبيس علىٰ القارئ، وستأتي مناقشته بالتفصيل في العريضة والإفادة.

**٢- ذكرتُ -كما في كلامي الذي صوَّره - أنه كذَب أربع كذبات، وسأعيد ذكرها، مع إضافة ما استجد فيها، وهي:**

١- أن الميت أوصاه أن يصلي عليه، ولمَّا سُئل أهله عن زعمه؛ كذَّبوه، إذ إنه توفي -رحمه الله- فجأة بأزمة قلبية.

**والذي استجد**: أن والده نفىٰ ذلك في إفادة رفعها للمديرية، كما سيأتي.

٢- ادعىٰ أن الذين منعوا الإمام ليس له علاقة بهم.

---

(١) كلامي كان فيه قصور، منشؤه فهمي لكلام من حَدثني بالقصة؛ إذ هو تكلم علىٰ ساحة يعلمها هو وأهل المنطقة قد خُصصت للصلاة علىٰ الموتىٰ في حال كان العدد كبيرًا ولا يتسع له المسجد، وأنا فهمت أنها تابعة للمسجد كما هو شأن الساحات التي تتبع المساجد، ثم تبين لي بعد أن راجعتُه أنها بعيدة عنه بمائتي متر تقريبًا، لكن الجنائز التي تصلىٰ فيها إنما هي خاصة بذلك المسجد، فهي تدخل ضمن صلاحيات إمامه.

**والذي استجد**: أنه أحضر هذه العريضة، وفيها كثير من أتباعه، وليسوا من أهل الحي الذي صُليت فيه الجنازة، وبعض أتباعه هُم مَن منع الإمام.

٣- ادعىٰ أنه صلىٰ علىٰ الميت أمام المقبرة، وليس في الساحة التي أمام المسجد.

**والذي استجد**: أنه ذكر في المجلس الذي عُقد له -كما ذكره الإمام لأخي الميت ولأخي، وسيأتي- أنه صلىٰ في ساحة أمام المقبرة، تبعد (١٦٠٠) مترًا عن مسجد الصلح، ثم في العريضة التي أرفقها كانت الساحة التي صلوا فيها تبعد عن المسجد بـ (٣٤٥) مترًا، وحتىٰ هذه المسافة ليست صحيحة كما سيأتي بيانه.

٤- قال: قدَّمني أخو الميت، ولمَّا سُئل أخوه؛ نفىٰ ذلك.

**والذي استجد**: أنه قال: طلب مني أولياء الميت الصلاة عليه، فدخل في كلامه والد الميت، ووالده كذَّبه في ذلك، كما سيأتي.

## ٣- موقف الحدادي من الكذبات الأربع:

- قال الحدادي عني: (اشتمل كلامه علىٰ ثلاث فقرات ملأها بالبهتان والافتراءات)، هكذا بالجَمع، ثم كعادته اللئيمة -التي ذكرتها عنه في ردودي السابقة- ترك ثلاث كذبات ولم يجب عليها، وتمسك بمسألة واحدة، واتهمني بها بأنني أفتري عليه، وأدرج صورة من كلامي، وموضع الانتقاد وَضعَه في الإطار، وساق لأجل ذلك تلك الوثائق.

وادعىٰ -أيضًا- أن الذين منعوا الإمام ليس له علاقة بهم، وأنه صلىٰ علىٰ الميت أمام المقبرة، وليس في الساحة التي أمام المسجد.

وقال أيضًا: قدَّمني أخو الميت، ولمَّا سُئل أخوه؛ نفىٰ ذلك.

وهذه الحادثة مشهورة عند أهل الميت وعند مَن حضر الجنازة وعند الإمام، وطبعًا سيقول الحدادي مراوغًا كعادته: إن من حققوا في قضيتي

فعلىٰ التسليم له أني كذبتُ عليه في مسألة واحدة، فما موقفه من الكذبات الثلاث التي لم يُجب عليها؟! الجواب: موقفه: دسُّ الرأس في التراب كعادته، وكأن شيئًا لم يكن، ثم التلبيس والتدليس بمسألة واحدة.

**وأما جوابه علىٰ افترائه وتلبيسه في المسألة التي ذكرها؛ فيكون بما يلي:**

**أولا: هَل تضمن الكلام الذي كتبته عنه الكذب كما يدعيه؟:**

أخو الميت قال في إفادته: (**وهذا ما لم يكن لنا مانع فيه**)، وأنا قلت عن الحدادي: (**وقال أيضًا: قدَّمني أخو الميت، ولمَّا سُئل أخوه؛ نفىٰ ذلك**).

فلا تعارض بين كلامي وكلام أخي الميت، فإفادته فيها أنه لم يمانع، وفرقٌ بين (لم يُمانع) وبين (قدَّمه للصلاة).

وهكذا الحدادي كعادته في المكر والمراوغة، وقد بينت طريقته في (جنايات الحدادي المبرقع)، أنه يحوِّر الكلام، ثم يبني عليه الأحكام، فهو الآن يحاول أن يوهم أنه يوجد تعارض بين كلامي وكلام أخي الميت، وبناء علىٰ ذلك فإنني قد كذبتُ عليه، وكل عاقل يقرأ كلامي وإفادة أخي الميت؛ يتجلىٰ له بوضوح أنه لا تناقض أبدًا ولا تعارض إلا في رأس هذا الماكر، وسيأتي مصداق ما ذكرته في إفادة أخي الميت نفسه لمَّا تواصل معه أخي عبد الغني.

**ثانيًا: شهادة أخي الميت:**

اتصل أخي علىٰ أخي الميت علىٰ الرقم الموجود في إفادته[١]، فذكر له ما يلي:

أنه جاءه أتباع المذكور، وطلبوا منه الإذن في أن يصلي عليه، ورآهم أنهم هُم مَن غسَّله، وهُم فاعلو خير، فلم يمانع، وذكر أنه لم يَدر بالخلاف الذي وقع؛ إذ إنه كان مرهقًا جدًّا، ولم ينم ثلاثة أيام، وكان مشغولا بتعزية الناس.

وقال: إنهم صلوا عليه في الساحة القريبة من المسجد، وليس أمام المقبرة، وأن أخاه -رحمه الله- لم يوصِ أن يصلي عليه أحد، فهو توفي فجأة.

ثم بعد ذلك جاءه أتباعه، وطلبوا منه الإفادة[٢]، وقالوا له: إن إمام مسجدهم اتهم بالباطل، وأنه سيُفصل عن العمل، وسيَقطعون له رزق

(١) وهذا من توفيق الله -عز وجل- أن الحدادي لم يَطمس أرقام الجوالات، وقد كانت سببًا كبيرًا لكشف كثير من الأمور، كما سيأتي بيانه.

(٢) بين الجنازة وإفادته ثمانية أيام، كما هو مثبت في الوثائق التي ذكرها الحدادي.

أولاده، ولم يُخبروه بما وقع مع إمام مسجد الصلح، فكتب لهم الإفادة.

ثم ذكر أن الإمام زاره في بيته، وكان والده حاضرًا، وذكر له أن فلانًا يقول: إنكم قدمتموه للصلاة، وذكر له أنه منعه من الصلاة، **فقال له: إنه لم يُقدمه، وإنما طُلب منه الإذن بالصلاة، فلم يمانع،** ولم يكن يدري بما وقع في الجنازة.

**وهذا هو عينُ ما ذكرته، ولكن الحدادي -كما تقدم- مُلبِّس مراوغ!!**

۞۞۞

## رابعًا: تفاصيل أخرى في القضية:

### ١- التواصل مع شاهد عيان مذكور في العريضة التي أرفقها الحدادي:

اتصل أخي عشوائيًّا علىٰ أحد المذكورين في القائمة، ومن توفيق الله أنه ظهر له اسمه في الجوال، ووجد أنه يعرفه باسمه لا بلقبه، وهو رجل عامي، لا علاقة له بطلب العلم، ولم أذكر اسمه لتحرجه من ذلك، وهو جار للميت، وأخوه يعرفه كما سيأتي ذكره، فسأله أخي، فأجابه، ثم التقىٰ به، فكان مجموع ما أفاد به ما يلي:

أنه حضر الجنازة، وأن الإمام سوىٰ الصفوف، فجاءه جماعة من أتباع الحدادي، وهُم لا يسكنون في المنطقة، وقالوا له: هذا تلميذ الشيخ [.....]، وهو مَن سيصلي عليه، فأجابهم بأنه هو الإمام، فمنعوه.

وقال: إن الحدادي قال: إن هذا مات علىٰ السنة، وسنصلي عليه علىٰ السنة، ونستأذن أهله لندفنه علىٰ السنة.

وقال: إن أهل الحي غضبوا بعد ذلك علىٰ تصرفهم، وقالوا: كيف يأتي هؤلاء من خارج المنطقة، ويعتدوا علىٰ إمامنا ونحن نراه؟!!

وقال لأخي: إنه وقَّع علىٰ العريضة لأجل ألا يُفصَل من عمله، وليس لأجل أن يَضر إمام مسجد الصلح، واستنكر نشر الحدادي للعريضة علىٰ (تويتر)!! وأنه هكذا سيحرجه مع الإمام، وهو علاقته به جيدة.

### ٢- اللقاء بأخي الميت:

أثناء اجتماع أخي مع صديقه مرَّ بهما أخو الميت، فأخبره صديقه بأن

هذا هو أخو الميت، ثم اقترح عليه أن يذهبا إليه، فذهبا إليه.

قال أخو الميت لأخي: لو كنتُ أعلم في الساحة أنهم منعوا الإمام لكنت أول من يزجرهم، وأنه يحترم الإمام، وكثيرًا ما يصلي في مسجده. وقد غضب جدًّا من نشر الحدادي لإفادته، وقال: إنه أعطاها له ليستعملها في اطارها القانوني المسموح به، وحتىٰ لا يُفصل من عمله، فكيف ينشرها وفيها اسمي وتوقيعي ورقم جوالي؟! وقد تستعمل في أمور خطيرة!!

**٣- زيارة إمام مسجد الصلح:**

قال أخو الميت لأخي: لابد أن أزور الإمام، فذهب مع أخي إلىٰ مسجده، وصلوا معه المغرب، ودخلا عليه في المقصورة، وتحدث أخو الميت معه في الموضوع.

فذكر له الإمام أنه بالنسبة لإفادتك؛ فأنت ما أردتَ إلا الخير، ولا شيء عندي من جهتك، لأنك معذور، ولم يكن عندك علم بالاعتداء.

**وذكر الإمام تفاصيل ما وقع، وهي كالتالي:**

- تواصل والدُ الميت مع الإمام، وطلب معرفة مكان الصلاة، فقال له: في الساحة التي نصلي فيها عادة.

- لم يشتكه الإمام بأنه صلىٰ في مسجده، وأخرج الورقة الرسمية التي اشتكاه بها، وأراها لأخي الميت ولأخي، وقرأها عليهما، ومما كان فيها -كما وثق ذلك أخي-:

أنه لمَّا قُدمت الجنازة للمصلىٰ -وهي ساحة خُصصت للصلاة علىٰ الجنازة بالقرب من المسجد الذي هو مُعيَّن فيه[1]-، تقدم ليصلي عليها، فتقدمت إليه جماعة ليسوا من الحي، ولا يعرفهم، وقد قدَّموا (فلانًا) -أي الحدادي- للصلاة، فكلمه الإمام وهو لا يعرف شخصه، فقال له أتباعه: هذا الشيخ (فلان)، فقال لهم: وأنا الإمام أحمد إمام المسجد، فأجاب (فلان) -أي الحدادي- أن هذا من جماعتي. وقال له أحد أتباعه: لن تصلي عليه، ولو كان حيًّا ما قَبل منك ذلك، وقال (فلان) -أي الحدادي- للحضور: هذا الميت عاش علىٰ السُّنَّة، ونصلي عليه علىٰ السنة.

---

(١) ما بين مطتين منقولة حرفيًّا من شكوىٰ الإمام.

وذكر إمام المسجد أنه يعرف الميت[١]، وكان من روَّاد مسجده، وأنه لمَّا رأىٰ الموقف انسحب، وطلب الإنصاف في القضية.

وقد رأىٰ أخي ختم استلام الشكوىٰ باللون الأحمر، ومكتوب عليه: وصل: ٢/ ٥/ ٢٠١٩.

- تعمَّد الإمام ألا يحضر المجلس الذي عُقد له؛ حتىٰ يأخذ خصمُه راحته في الدفاع عن نفسه.

- نُصح الإمامُ بأن يشتكي الحدادي إلىٰ العدالة، فقالت له والدته: هل هو ممَّن له اهتمام بحفظ القرآن؟ فقال لها: نعم، فقالت له: (يدي في الطريق)، أي: لا أسمح لك أن تشتكيه، فترك ذلك.

- ذهب الإمام إلىٰ بيت الميت، وقابل والده وأخاه، وسألهم عن ادعاءات الحدادي، بأن الميت أوصىٰ بالصلاة عليه، وأن أولياءه طلبوا منه الصلاة عليه؛ فكذَّبوا جميع ذلك[٢].

- كتب والد الميت خطابًا إلىٰ المديرية، ووقَّع عليه؛ وفيه أنه طلب من إمام مسجد الصلح الصلاة علىٰ ابنه في الساحة المخصصة للصلاة علىٰ الجنازة لمَّا تكون الجنازة فيها جمع غفير، والساحة بالقرب من مسجد الصلح، وأنه لم يطلب من (فلان) الصلاة عليه؛ لأنه لا يعرفه أبدًا، وأن ولده لم يوصه بالصلاة عليه.

وخطابه كان بعد إفادة ابنه بيومين، **وقد اطلع أخي عليه.**

- رفع تسعةٌ من سكان الحي وقد حضروا الجنازة عريضة للمديرية؛ ذكروا فيها تفاصيل الواقعة كما ذكرها الإمام، وذكروا أن محل الصلاة هو (مكان خصصه أهل الحي للجنازة بالقرب من المسجد)[٣]، وأبدوا

(١) قال الإمام لأخي: إن الميت -رحمه الله- يعرفه، وقد جاءه قبل شهر من وفاته يستشيره في بعض أموره الخاصة.

(٢) وقد سأله أخي عن سبب ذهابه إليهم، فذكر أنه بلغه أن الحدادي يذكر أن أولياء الميت هم من طلبوا منه الصلاة علىٰ الجنازة، فذهب إليهم ليتأكد.

(٣) هذه العبارة نقلها أخي حرفيًّا من عريضتهم.

استياءهم من تصرف الحدادي، وخاصة قوله: هذا شاب كان علىٰ السنة، ونصلي عليه علىٰ السنة، فهل كان الإمام وأهل الحي يصلون بالبدعة، ويدفنون علىٰ البدعة؟!!

**وقد اطلع أخي علىٰ العريضة.**

- ذكر الإمام لأخي بعد ذلك أن أحد أعضاء المجلس ذكر له أنه قال في المجلس: إنه صلىٰ في ساحة تبعُد عن المسجد (١٦٠٠) مترًا، وهي في طريق المقبرة، فقال له إنه يَعرف المكان جيدًا، وأن الساحة لا تبعد كل هذه المسافة، فراجِع نفسك، فقال: أنا متأكد. وأنه لم يذكر في المجلس العريضة الموقعة؛ لأنه ربما لم يكن قد انتهىٰ من جمعها.

وذكر الإمام أن كلامه خلاف الواقع؛ لأن الصلاة كانت في ساحة قريبة من المسجد تبعد عنه (٢٠٠) مترًا، وقد خُصصت لصلاة جنائز حي مسجد الصلح لا غيره، ولا يمكن لمسجد آخر أن يصلي فيها، ولم يسبق أن صلىٰ فيها مسجد آخر، وهي بعيدة عن كل المساجد، وبعيدة عن المقبرة، فهي علىٰ الطريق الوطني رقم ٢٤، أما المقبرة فهي علىٰ طريق آخر محلي، ثم إن المقبرة ليست لها ساحة.

والمقبرة تبعد عن الساحة التي صلىٰ فيها سيرًا بالسيارة حوالي ثلاثة كلم؛ لأن الطريق ملتوي، والقياس بالقمر الصناعي جوًّا يقارب المسافة.

أما المسافة بين مسجد البخاري والمقبرة؛ فهي سيرًا بالسيارة حوالي ٣,٥ كلم.

وذكر الإمام لأخي أن عضو المجلس ذكر له أن الحدادي لم يُحضر العريضة الموقعة للمجلس، ولم يذكرها فيه، ورجح أنه حينها لم يكن قد جمعها بَعدُ لضيق الوقت.

### ٤- التواصل مع أحد جامعي التواقيع:

تواصل أخي مع أحد مَن جَمع التواقيع، وتناقش معه، فذكر له أن الإمام اشتكاه أنه صلىٰ في المسجد، فسأله أخي: هل رأيتَ شكوىٰ الإمام؟ فقال: لَم أرها، وقال: إنه أُخبر أن الشيخ (فلانًا) أطلَع أتباعه علىٰ خطاب من

المديرية، وفيه أن الإمام اشتكاه أنه صلىٰ الجنازة في مسجده.

٥- الوقوف علىٰ الساحة التي صُلي فيها علىٰ الجنازة:

ذهب أخي مع أحد الذين حضروا الجنازة إلىٰ الساحة التي صلوا فيها، وأرسل لي صورًا لها، وأرسل إحداثية المكان، فقِستُ المسافة بينها وبين المسجد؛ فكانت كما ذكر الإمام (٢٠٠) مترًا[(١)].

❁❁❁

## خامسًا: مناقشة اتهام الحدادي لإمام مسجد الصلح:

قال الحدادي عن نفسه: (**ووالله ما حضر إلا مجلسًا واحدًا، عُقد له في شهر رمضان لعام ٢٠١٩ نصراني**، للانتصار بالباطل والجور لهذا الإمام المفتري بأنه صُلِّي علىٰ الجنازة في مسجده).

**ومناقشة كلامه تكون كالتالي:**

١- هل اطلع الحدادي علىٰ شكوىٰ الإمام الرسمية، فرأىٰ فيها أنه اتهمه بأنه صلىٰ في مسجده؟!

ونص الشكوىٰ التي تقدم بها الإمام للمديرية فيما يتعلق بمكان الصلاة كما سبق توثيق أخي لها حرفيًّا كانت كالتالي: (**وهي ساحة خُصصت للصلاة علىٰ الجنازة بالقرب من المسجد الذي هو مُعيَّن فيه**). والحدادي يقول: (لهذا الإمام المفتري بأنه صُلِّي علىٰ الجنازة في مسجده).

٢- إذا كانت الإدارة ذكرت له أن الإمام اشتكاه أنه صلىٰ علىٰ الجنازة في مسجده، فشعر هو بالظلم، فسارع إلىٰ إحضار تلك الإفادات التي لم يستفد منها إلا أن أثبتَ علاقته بمن كان ينفي وجود علاقة بهم؛ فإن هذا لا يعني الإمامَ بشيء، فلا دخل له بتصرف غيره؛ صوابًا كان أو خطأً، فلا يُحمَّل تصرفات الإدارة، وعلىٰ الحدادي أن يذكر الدليل القاطع الذي يدينه به، لا بالتخرصات والاتهامات الباطلة، وهو أصلا أساس البلية.

٣- إضافة لما تقدم، هل يُعقل أن يشتكيه الإمام بأمر قد تواتر عند أهل المنطقة أنه لم يقع، وهو يعلم أن الشكوىٰ ستُعرض علىٰ المشتكىٰ به

---

(١) انظر ص ١٩.

ليدافع عن نفسه، فهل الإمام بليد حتىٰ يشتكيه بأمر تواتر أنه غير صحيح، ويعلم أنه سيصل إلىٰ الحدادي، وأنه سينتشر بين الناس؟!!

٤- عجيب أمر هذا الحدادي؛ يعتدي علىٰ صلاحية إمام؛ أمام المصلين وفي مقاطعته، ثم يستنكف أن يعتذر منه؛ كبرًا وبطرًا، لأنه يعتبر أن الاعتذار سيحط من قيمته عند أتباعه!! ثم يأتي بعد أربع سنوات، ويتهمه علىٰ وسيلة نشر عامة -(تويتر)- أنه افترىٰ عليه بأنه صلىٰ الجنازة في مسجده، بلا بينة ولا برهان، إذ لو كان عنده دليل لنشره كما فعل مع العريضة التي نشرها. ثم ينشر صورة لمجموعة من الأئمة ومعهم الطريري في لقاء دعته إليه الوزارة، ومن ضمنهم الإمام، ويعلق عليها: هذا إمام مسجد الصلح مع حبيب سلمان العودة. ثم يحذفها!!

وهكذا هي طريقته في العدوان والمراوغة وقلب الحقائق والمكابرة!!

٥- قد تبين بنص شكوىٰ الإمام أنه لم يشتكه بأنه صلىٰ في مسجده؛ فعلىٰ الحدادي أن يحذف تغريدته التي يتهمه بها بأنه اشتكاه أنه صلىٰ في مسجده، وإلا فليدع الكلام علىٰ الصدق والكذب!!

وللحدادي أن يتواصل مع أخي الميت علىٰ الرقم الذي هو مثبت في العريضة، فيسأله عن ذلك، أو يرسل من يثق فيه إلىٰ الإمام ليُطلعه علىٰ الشكوىٰ، وهي موثقة بختم الإدارة كما شاهدها أخي.

❁❁❁

## سادسًا: مناقشة العريضة التي نشرها الحدادي في تغريداته:

نشر الحدادي عريضة مكونة من ثمان صفحات، وفيها خمسة وستون اسمًا وتوقيعًا، ومناقشتها تكون كالتالي:

١- تقدم أن موضع النزاع ليس في كون الحدادي صلىٰ في المسجد، فأنا ذكرت أن ذلك كان في الساحة، والإمام كذلك ذكر ذلك لأخي الميت ولأخي، وليس في شكواه ولا في عريضة السكان ولا في خطاب والد الميت للمديرية؛ أنه صلىٰ في المسجد، وإنما فيها جميعًا أنه صلىٰ في الساحة المخصصة للجنائز التي يضيق بها المسجد.

٢- قال أحد أصدقاء أخي، -وهو من جماعة مسجد الحدادي-: إنه

عُلقت ورقة في مسجد الحدادي، فيها الدعوة إلىٰ جَمع التواقيع.

٣- العريضة تتكون من قسمين:

الأول: يتعلق بمكان الصلاة علىٰ الجنازة.

والثاني: بيان أن الصلاة طُلبت من الحدادي من بعض المشيعين، ولم يطلبها هو، وأنهم استأذنوا أقارب الميت؛ فأذنوا.

عنوان الصفحة التي فيها التواقيع كان كالتالي: **(توقيعات بعض الحاضرين في جنازة المتوفىٰ [.....]، رحمه الله).**

ومعنىٰ ذلك: أن جميع الذين وردت أسماؤهم حضروا الجنازة، والتوقيع كان بخطهم، وأنهم يشهدون علىٰ العريضة بقسميها.

**ولم يكن الأمر كذلك، وبيان ذلك كالتالي:**

- اتصل أخي علىٰ بعض الموجودين في الإفادة، فتبين أن هناك من لم يوقع، ووُقع بدله مِن غير علمه.

ومثالٌ علىٰ ذلك: القائمة الأولىٰ التي بدأ بها الحدادي، وأشار بسَهمٍ إلىٰ أنهم أصهار الميت.

فيلاحظ أن القائمة كانت بخط واحد، ولون واحد، وتواقيع متقاربة.

والاسم الأول قال لأخي: إنه لم يوقع!!

- الاسم الخامس من القائمة التي فيها تسعة أشخاص، قال لأخي: إنه حضر الجنازة، والإمضاء ليس له.

- تبين -أيضًا- أن هناك من لم يحضر الجنازة ووقَّع؛ كالثالث من القائمة التي فيها تسعة أشخاص، فقد قال لأخي: إنه لم يحضر الجنازة، وهو ليس من سكان المنطقة، وكان ضيفًا، فقال له صديق له: إن إمامنا مظلوم، ونحن لم نُصل عليه في المسجد؛ فوقَّع معهم.

- الذين جمعوا تلك الشهادات، وزوَّروا، ووضعوا أسماء من لم يحضر، ووقعوا بدلهم من غير إذنهم؛ هُم ساقطو العدالة، مع أنهم لم يكونوا يحتاجون إلىٰ ذلك، فإن كان ذلك بإشراف الحدادي ومعرفته؛ فهو مثلهم،

وإن لم يكن؛ فيكفيه أنه احتج بعريضة فيها هذه البلايا!! ثم جاء الآن ينشرها علىٰ (توتير) فرحًا بها، ومن غير استئذان أصحابها!! بل إن منهم من غضب علىٰ فعله الطائش هذا، ثم يقول عنها إنها براهين قاطعة علىٰ أنني كاذب!! وإنما هي براهين قاطعة علىٰ مراوغاته وتلبيساته، وهكذا حال كل مبطل؛ فإن ما يذكره من أدلة باطلة يموه بها إنما تكون أدلة عليه لا له!!

### ٤ – مناقشة المسافة بين مسجد الصلح وساحة الصلاة علىٰ الجنازة:




(١): المسافة التي ذُكرت في العريضة أنها تبعد بين مسجد الصلح ومكان صلاة الجنازة، وهي: (٣٤٥) مترًا، ويلاحظ تجاوزها حدود الساحة، وبعدها عن المكان الذي صلوا فيه بـ (١٤٥) مترا.




(٢): المكان الحقيقي للصلاة علىٰ الجنازة، وهو مَدخل الساحة، وكانت المسافة بينه وبين مسجد الصلح: (٢٠٠) مترًا.

### ٥ – محاولة الحدادي أن يُخرج الصلاة علىٰ تلك الجنازة عن اختصاص إمام مسجد الصلح:

سعىٰ الحدادي في المجلس الذي عُقد له لإبطال اختصاص إمام مسجد الصلح بالصلاة علىٰ تلك الجنازة، بأن يستعمل مدلسًا –كعادته– حديث: «**لا يؤمَنَّ الرجل في سلطانه، ولا يجلس علىٰ تكرمته، إلا بإذنه**»، كما هو الآن يستعمل حديث: «**ولا يزال الرجل يكذب ويتحرىٰ الكذب حتىٰ يُكتب عند الله كذابًا**»، في محاولة اتهامي أني مشتهر بين الناس بالكذب!!

فادعىٰ في المجلس الذي عُقد له –كما ذكره الإمام لأخي– أنه صلىٰ في

ساحة تبعُد عن مسجد الصلح بـ (١٦٠٠) مترًا[1]، وهي في طريق المقبرة، فسأله أحد أعضاء المجلس: أنه يعرف المكان جيدًا، وأن الساحة لا تبعد كل هذه المسافة، فراجِع نفسك، فقال: أنا متأكد.

ثم هو ناقض نفسه بعد ذلك لمَّا نشر العريضة، وفيها أن المسافة تبعد عن المسجد بـ (٣٤٥) مترًا.

٦- تقييم القسم الثاني من العريضة (إذن أقارب الميت):

جاء في العريضة ما يلي: (فاستأذنوا أقارب الميت في ذلك، فأذنوا).

**والملاحظات علىٰ ذلك تكون كالآتي:**

- يُفهم أن الذين أذنوا بذلك هم جماعة، وأقلهم ثلاثة، ولم تُذكر أسماؤهم، ففيها الإحالة علىٰ مجاهيل.

- أولياء الميت الذين حضروا الجنازة هُما: والده وأخوه، والذي ظهر أن الذي لم يُمانع هو أخو الميت لا غير، وتقدم مِن كلامه لأخي وللإمام أنه لم يكن يعلم بالاعتداء علىٰ الإمام، ولم يُخبَر بذلك لمَّا طلبوا منه الإفادة.

فإن كان من كتب العريضة بناها علىٰ عدم ممانعة أخي الميت، فقد تبين أنه شخص واحد، فقولهم: (فاستأذنوا أقارب الميت في ذلك، فأذنوا)، باطل، إذ إنهم ذكروا جماعة وليس شخصًا واحدًا.

ثم إن عدم الممانعة الذي عُبِّر عنه في العريضة بـ (الإذن) بهذا الاعتبار يكون لاغيًا، لأن أخَا الميت لمَّا طُلبت منه الإفادة لم يكن يعلم بوجود الإمام، ولا بوقوع الاعتداء عليه، ولا بطلب والده من الإمام أن يصلي عليه.

وهذا الحدادي الظالم سيقول: الذي يُهم هو إذن أخي الميت، فيقال له: قد تبين الآن من كلامه أنه لم يكن يَعلم بموضوع الإمام والاعتداء علىٰ صلاحياته، فيجب عليه شرعًا بيان ذلك، وحذف إفادته، خاصة وأنه لم يستأذن أخا الميت في نشرها علىٰ وسيلة نشر عامة، بل إنه غضب علىٰ تصرفه، كما تقدم، وعليه -أيضًا- حذف العريضة إذا كانت بُنيت علىٰ إفادة أخي الميت، ولأن فيها التدليس والكذب والمراوغة، وأيضًا يلزم الحدادي

(١) والمسجد الذي كان يؤمه الحدادي يبعد عن المقبرة (٢١٠٠) متر، باستعمال (قوقل).

الاعتذار لإمام المسجد، وإلا فليدع الكلام علىٰ الكذب والصدق والظلم والمظلومية.

**- مما يدل علىٰ ظلم الحدادي الشديد، وبعده عن العِلم والحِلم، وطيشه وتسرعه:** أنه لمَّا منعه الإمام من الصلاة، كان عليه أن يذكر له أن أخَا الميت أذن له بالصلاة عليه، وحينها ربما أن الإمام كان سيتركه يتقدم، ولكنه لم يفعل ذلك؛ لأنه من المفترض أنه يعلم شرعًا أن إذن ولي الميت لا ينفع في التقدم ما دام أن إمام المسجد منعَ من ذلك، ولكن لمَّا جاءته المساءلة القانونية؛ فزع إلىٰ جمع العريضة، وإحضار إفادة أخي الميت.

ثم لو أنه ذكر للإمام أن أخَا الميت أذن له بالصلاة؛ فإن الإمام كان سيحتج عليه -زيادة علىٰ ما تقدم من أن إذن الأولياء لا ينفع إذا منع الإمام ذلك- بأمرين:

الأول: أن أحق الناس بالميت شرعًا وعرفًا هو والده، وقد طلب منه أن يصلي عليه، ولم يكن لوالده أن يقدم إمامًا آخر جاء بهذه الصفة، وهو لا يعرفه كما تقدم من إفادته؟!

الثاني: أن يستدعي الإمام أخَا الميت، فيتبين له الموضوع، وقطعًا سيمنعهم كما هو صرَّح بذلك، لأن الإمام منعهم، ولأن والده هو من طلب منه الصلاة عليه، فهل يعارض والدَه والإمامَ لأجل هذا المُعتدي.

ثم إن هذا الحدادي وجماعته كانوا يرون الإمام منحرفًا؛ كما تبين من عباراتهم معه، وطالما طلب منه أتباعه الصلاة وأن أخَا الميت لم يمانع؛ فلم يجد حرجًا في التسلط علىٰ الإمام والتعدي علىٰ صلاحياته.

ومما يدل علىٰ ما تقدم: تغريدته التي نشر فيها صورة الإمام مع الطريري، وعلق عليها: هذا إمام مسجد الصلح مع حبيب سلمان العودة. ثم حذفها!!

واعتقاده واعتقاد أتباعه في الإمام هذا شأنهم فيه، لكن لا يجوز لهم الاعتداء علىٰ صلاحياته، ثم إلباس ذلك لبوس الخلاف المنهجي.

❁❁❁

## سابعًا: تناقضات الحدادي ومراوغاته:

### المثال الأول:

قال في تغريدة سابقة: (اعلم -أيها المُميِّع- ومَن يُشاركك في هذا المنهج، أنَّ السببَ الرئيسَ -كما هو موثَّقٌ- لتوقيف عديلِ صديقك (حبيبك) الرمضاني الرحيلي مِن الإمامة: **هو انتصارُ رمضانِيَّيْن آل أمرُهما إلىٰ المنهج الإخواني لصديقك هذا وجماعتِه**).

ثم بعد ذلك قال في تكذيبه الذي نشره عبر جواب له برسالة واتس، وقد أرفقه في تغريداته الأخيرة: (**ولعل مصدره هم الرمضانيون الذين آل أمرهم إلىٰ منهج الإخوان أصدقاء السروريين الذين سعوا في الوشاية في إيقافي عن الإمامة انتصارًا لأنفسهم ولأصحابهم من أبناء بلديتي الأصلية المشاركين لهم في المنهج، مستخدمين في ذلك صوتية سجلها أحد الخونة تضمنت سردًا لأحداث الخلاف المنهجي الحاصل مع أولئك الرمضانيين، وكل هذا موثق عندي، ولله الحمد**).

ثم بعد ذلك قال في تغريداته الأخيرة: (**ووالله ما حضر إلا مجلسًا واحدًا، عُقد له في شهر رمضان لعام ٢٠١٩ نصراني، للانتصار بالباطل والجور لهذا الإمام المفتري بأنه صُلِّي علىٰ الجنازة في مسجده**).

**وتناقضاته التي تولدت عن مراوغاته كانت كالتالي:**

١- قال في الأول: (**هو انتصارُ رمضانِيَّيْن آل أمرُهما إلىٰ المنهج الإخواني لصديقك هذا وجماعتِه**)، ثم بعدها قال: (**الرمضانيون .... مستخدمين**)، فأصبح المثنىٰ جمعًا!!

وطبعًا سيجد المخرج، بأن يقول: الراجح أن أقل الجمع اثنان.

ومثله تمامًا وقع لمَّا كان يقول عني: (حبيب الرمضانيين والرحيليين في

المدينة)، ولما طالبته بالأسماء وألححت عليه في ذكرها؛ قال: (حبيب الرمضاني الذي لا يزال (متواجدًا) في المدينة)، فأصبح الجمعُ مفردًا!!

٢- أثبتَ أن هناك صوتية سُجلت ضده، واستُخدمت في إيقافه عن الإمامة.

وهو الآن يقول: (**وواللهِ لم يحصل يومها لا انتفاء من منهج الشيخ ربيع-معاذ الله-، ولا إخراج منهم لتسجيل-كيف وهم يعلمون معاقبة القانون علىٰ ذلك، وأنه سيورّط المُسجِّل؟!-**).

أ- تقدم أني ذكرت أنه يخلط بين الجهات وبين المجالس وبين التسجيلات، فلم أقل إن من أخرج له التسجيل هي الجهة الوصية، وإنما قلت: (عُقد له أكثر من مجلس، من بينها مجلس خاص منفصل، هو الذي كان فَيصلا في فصله).

ب - عندما كان ذِكر التسجيل يَخدمه؛ احتجَّ بوجوده، وأنهم استعملوه ضده ليفصلوه، وعندما كان لا يخدمه؛ أنكره، وذكر أن القانون يمنع من ذلك!!

ثم طالما أنه يَفهم القانون، فلماذا لم يتقدم إلىٰ القضاء، ويشتكي الجهة الوصية بأنها أوقفته عن الإمامة ظلمًا وتعسفًا، ويذكر أن حججه ما يلي:

- أن هناك خائنٌ سجله خفية، واستخدم تسجيلَه وشاةٌ، فوشوا به إلىٰ الجهة الوصية، وقدَّموا لها التسجيل، وهذا الأمر يعاقب عليه القضاء، فيطالب بإيقاع العقوبة علىٰ الوشاة، وعلىٰ الخائن الذي سجل الصوتية.

- أن الجهة الوصية إنما أوقفته اعتمادًا علىٰ تسجيل، والنظام يعاقب علىٰ استعماله، فضلا علىٰ جعله أساسًا لفصله.

- أن التسجيل نفسه تضمن ذكر الخلاف المنهجي بينه وبين من وشوا به، وتلك أمور شخصية لا علاقة لها بالالتزامات الوظيفية للإمام؟!!

## المثال الثاني:

قال في تغريدة: (**السلفيون تركوا توميات عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، بعد استشارة الشيخ فركوس، ويمكن للمميع «ب، عدار» أن يتأكد من هذا مِن صديقه (حبيبه) الرمضاني الرحيلي الذي لايزال متواجدا بالمدينة، والذي لايزال وصديقُهما يُثنيان علىٰ توميات مع إعلانه بإخوانيته**).

ثم قال في تغريدة أخرىٰ بعد ردي عليه: (**عجيبٌ أمرُ المُميّعِ «عدار» شاعرِ مُستضيف الحدادي يحيىٰ الحجوري، يرمي هذا الحسابَ بتزييف الحقائق، مع إحالتي إياه-لأجل التأكُّد- علىٰ صديقه (حبيبه) الرمضاني الرحيلي الذي كان يومها حاضرا عند سؤال الشيخ بمسجد التوبة حي الليدو بلدية المحمدية، بعد أن أتمَّ توميات التحفة السنية، وأراد الشروع في الألفية**).

ثم لمَّا ذكرت له بعض الوقائع التي تتعلق به؛ قال في جوابه بالواتس: (**ولعل مصدره هم الرمضانيون الذين آل أمرهم إلىٰ منهج الإخوان أصدقاء السروريين**)، وقال أيضًا: (**المعتمد علىٰ أخبار المجاهيل والمنحرفين فيما ينقل**).

ففي التغريدة الأولىٰ يُحيلني علىٰ من يقول عنه إنه رمضاني رحيلي، لأسأله، وآخذ منه خبر الحدادي بأنه ترك توميات عام ٢٠٠١[(١)].

ثم في التغريدة الثانية يُثرِّب عليَّ أنه أحالني عليه لأجل التأكد؛ فلَم أفعل.

فلا إشكال عنده في أن يحيلني علىٰ من حكم عليه بأنه رمضاني رحيلي لأتأكد منه، وهذا توثيق منه له!! بل إنه ثرَّب عليَّ أني لم أراجعه في ذلك!! لكن في جوابه بالواتس؛ يكون من المعيب أخذ الأخبار التي تُدينه ممن يصفهم -رجمًا بالغيب- بأنهم رمضانيون ومنحرفون، وإذا أخذت الأخبار منهم فإني أكون علىٰ منهجهم!! وهكذا يَفعل الهوىٰ بصاحبه!!

❁❁❁

---

(١) وانظر تفصيل تلاعبه بالكلام في (جنايات الحدادي المبرقع علىٰ منهج السلف في النقد وفي التعامل مع ولاة الأمور)، إذ تبين أن قوله (السلفيون تركوا توميات) أنه قصد به نفسه.

## ثامنًا: مسألة العيد شريفي:

**قوله:** (وأما العيد شريفي، فقد تركه [.......] [.......]، وكان يومها طالبًا شابًّا، قبل أن يتركه كثير من مشايخك الذين تحترمهم من الاحتوائيين، وقبل أن يتركه شيخك جمعة. والعبرة بالخواتيم، نسأل الله حسنها).

١- كعادة الحدادي في أجوبته؛ يترك موضع الانتقاد، ويُشقق منه شعبة لينتقل إلىٰ الشعب عن طريقها، فما دخلُ من يذكرهم في المسألة!! وهل كلامي كان علىٰ مَن سبق ومَن تأخَّر؟!!

٢- نَعم؛ العبرة بالخواتيم، ولكنه لم يفهم لبَّ كلامي وسبب تطرقي للمسألة، أو أنه يتظاهر بأنه لم يفهم، فقد قلت: (**ويبحث في كلام العلماء ليجد له الأعذار**)، فهذا الأمر لا زال مطبوعًا فيه، وهو الآن يطبقه مع الشيخ فركوس، بل وهو الآن المنهج السائد عند كثير من أتباع هذا الحدادي، فكلما انتُقد الشيخ فركوس في أمر؛ تجد الأتباع يهرعون إلىٰ تصحيح كلامه والبحث في كلام العلماء، ثم تخرج أمثال هذه العبارات: (ردُّوا علىٰ هؤلاء العلماء إن استطعتم)، (الجهوية في الردود العلمية)، (ولكن عيب شيخنا أن مطلعه الغرب)، وهكذا، وهذا الحدادي المبرقع هو منظرهم في هذه الطريقة التي كان يستعملها مع العيد قديمًا، والعِرق دسَّاس.

ولا بأس بهذه المناسبة أن أذكر أن من يعرف الحدادي جيدًا يعرفُ أنه كان لا يرىٰ الشيخ فركوسًا شيئًا في الأمور المنهجية، وينتقده في ذلك، وإن رجع إليه ففي المسائل الفقهية، وهذا يَعلمه منه أصحابه القدامىٰ.

٣- عجيب أمر هذا الذي كان يومها طالبًا شابًّا!! يحاول أن يبرز أنه سبق مَن هو أكبر منه سنًّا، وهو كان يدافع عن العيد بعد أن حذر منه العلماء، فلئن سبق الطالب الشابُّ مَن أشار إليهم؛ فقد سبقه كثيرٌ ممن كانوا أصغر منه سنًّا لمَّا كان هو مناكفًا للعلماء، مدافعًا عن العيد بالباطل.

ثم يقول: (والعبرة بالخواتيم)، وهو قبلها مباشرة ينعىٰ علىٰ مَن ذكرهم، فهل هم لا يدخلون في كون العبرة بالخواتيم؟! وهم أصلا لم يكونوا مثله؛ يدافعون عن العيد بالباطل، بل غايتهم أنهم لم يجهروا له بالعداء.

أمَّا أن يكونوا علىٰ ما يريد الحدادي أن يظهرهم بمكره -من غير

تصريح- أنهم كانوا مع العيد، ويدافعون عنه، أو ينصحون به؛ فلم يكونوا كذلك، اللهم إلا ما كان من الشيخ فركوس، وكثير من الطلاب لم يتركوا العيد حينها بسبب موقف الشيخ فركوس منه.

ومن المناسب بيان الموضوع علىٰ حقيقته، حتىٰ لا يدلس الحدادي بكلامه المراوغ؛ فالذي أعلمه أن غالب المشايخ كانوا في خلاف مع العيد قبل أن يتكلم فيه العلماء، وكان يتسلط عليهم بتزكية الشيخ ربيع له، وأنه هو العالم، حتىٰ رد عليه الشيخ ربيع في ذلك ضمن شريط مسجل.

٤- العجب من هذا الحدادي الذي أقحم من يذكرهم في الموضوع علىٰ جهة الانتقاد، ولو كان منصفًا لذكر الشيخ فركوسًا معهم؛ لما تقدم ذكره، ولكنه لا يجرؤ!!

فإذا كان يَعتبر ذلك عيبًا فيهم؛ فلماذا تدثَّر تحت عباءتهم طيلة تلك السنوات، بل إنه لم يَظهر في الساحة الدعوية إلا عن طريقهم؛ إمَّا تقديمًا له، أو نشرًا لبعض ما يكتبه، أو تَمسحًا منه في بعضهم.

**وأضرب علىٰ ذلك ثلاثة أمثلة:**

**الأول:** قوله علىٰ جهة التهكم: **(وقبل أن يتركه شيخك جمعة)**: فأنقل من مقال واحد له، وهو: (صَرْعُ الطعَّانِ العيَّابِ)[١]، ما كان يقوله عنه:

١- (أربع علىٰ نفسك، فالشيخ الفقيه سليمان[٢] يكون مخالفا للأدلة، ولعمل العلماء في القديم والحديث، **لو كان شيخُنا الدكتور الفقيه** عبدُ المجيد جمعة، عنده مُنحرفا، أمَّا والشيخ عبد المجيد عند أخيه الشيخ سليمان -كما صرَّح به تصريحا أدخل عليك الهمَّ والغمَّ والنَّكدَ- **مِن علماء الجزائر الكبار**[٣])، فلا وجود لأيِّ مخالفة، أو تجهيل.

---

(١) كتبه بالاسم المبرقع (محب الصدق وذام المراوغة)، وكان يقول عن نفسه مبرقعًا علىٰ الطريقة الباطنية: (الأخ [....] [....]، وذلك في سبعة مواطن، فهل هو أخ لنفسه؟!!
**تنبيه:** ما بين العارضتين محذوف، وفيها اسمه ولقب عائلته.

(٢) معلوم هذا الحدادي ماذا يقول الآن عن الشيخ سليمان.
وتقدم أني ذكرت عنه أنه يطعن في الشيخ سليمان طعنًا شديدًا، ومع ذلك لا يزال مثبتًا كلامه في تغريدته المثبتة من خمس سنوات في الثناء علىٰ الشيخ فركوس!!

(٣) أرفق الحدادي صوتية للشيخ سليمان الرحيلي.

٢- (وقد جعل **شيخُنا العالمُ الدكتورُ الأصوليُّ الفقيهُ** عبدُ المجيد جمعة -حفظه الله ووقاه شرَّ أهلِ البغي والحسد-، منذُ سنوات طِوال، هذه القاعدةَ هي القاعدةَ الحاديةَ والسبعين، **في كتابه الذي لم يُنسج علىٰ منواله في بابه:** "القواعد الفقهية المستخرجة من كتاب إعلام الموقعين").

٣- (ولما كانت **لحوم العلماء مسمومة**، وعادة الله في منتقصيها معلومة).

٤- (ولكن أبىٰ **الشَّيخُ الوَقورُ** في مَجلِسٍ في السَّنةِ الماضيةِ..).

٥- (فغفر اللهُ لمن أساء الظَّنَّ **بالشَّيخ الوَقور**).

٦- (**والشَّيخُ الكريمُ**).

٧- (وما كتبه **شيخُنا عبدُ المجيد**).

٨- (إنَّ التفريق بين الصغير **والكبير** في التعامل، منهجٌ سلفيٌّ، يُعمل به في كثير من الصُّوَر، فيُغتفر **للكبير** ما لا يغتفرُ للصغير فيها).

٩- (وبما وصفك به **شيخُنا الناقد البصير الدكتور الفقيه** عبدُ المجيد -حفظه الله-).

**المثال الثاني:** قوله في محاضرة علىٰ اليوتيوب بعنوان: (بيان وجوب الحج وفضائله): (في الحقيقة أنا أود أن أذكر أمرًا قبل أن أشرع في هذه المحاضرة، وهو أن المشاركين في هذه المحاضرات هم طاقم الإرشاد الديني لوكالة [.....]، وكنت أود أنا وأخي الشيخ عبد القادر، حفظه الله، كنا نود أن يلقي هذه المحاضرات في هذه الأيام الثلاث: مشايخنا الفضلاء: الشيخ عبد الخالق، والشيخ سالم، والشيخ مصطفىٰ بن وقليل، حفظهم الله تعالىٰ، وكنت أود أنا وهو أن نكون من المستمعين، ولكن أبىٰ الشيخ الفاضل الدكتور عبد الخالق -حفظه الله تعالىٰ- إلا أن يشارك جميع طاقم الإرشاد الديني للوكالة في هذه المحاضرات، فنسأل الله تعالىٰ أن نكون عند حُسن ظن مشايخنا).

**المثال الثالث:** وهو أن مجلة الإصلاح نشرت له مقالا في العدد (٤٨) عام ١٤٣٦ بعنوان (إصلاح المرأة عند الإمام ابن باديس: أهميته ووسائله)،

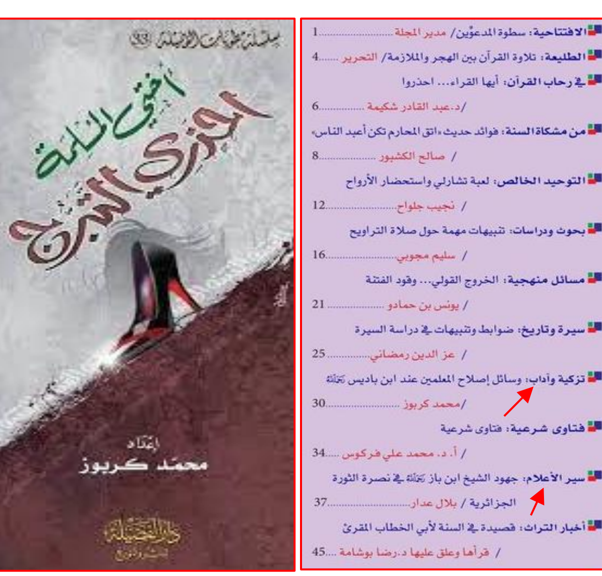
ومقالا في العدد (٥٦) عام ١٤٣٨، بعنوان: (وسائل إصلاح المعلمين عند ابن باديس)[١].

ونشرتْ له دار الفضيلة مطوية بعنوان: (أختي المسلمة احذري التبرج).

ففي ذلك الوقت نسي أنهم لم يتركوا العيد إلا متأخرين، وجاء الآن وتذكر ذلك، ولم يُدخل الشيخ فركوسًا في المسألة؛ مع أنه أَولىٰ من جميع مِن أشار إليهم؛ جبنًا منه وخورًا!! فهو بعيد كل البُعد عن العدل وعن مكارم الأخلاق وعن محاسن المروءة، وقد قلت عنه سابقًا إن (مشايخه الذين درس عندهم هُم عنده ما بين مميع واحتوائي وإخواني، الخ).

وهكذا إذا اجتمع الهوىٰ والمراوغة؛ تنتج مثل هذه الأفاعيل المخزية، والتي يظن الحدادي أنها تدخل في الصلابة المنهجية، وما هي إلا الحدادية الصبيانية، ولله في خَلقه شؤون!!





الافتتاحية: سطوة المدعوّين/ مدير المجلة ........1
الطليعة: تلاوة القرآن بين الهجر والملازمة/ التحرير ......4
في رحاب القرآن: أيها القراء... احذروا
/د.عبد القادر شكيمة .............6
من مشكاة السنة: فوائد حديث «اتق المحارم تكن أعبد الناس»
/ صالح الكشبور .................8
التوحيد الخالص: لعبة تشارلي واستحضار الأرواح
/ نجيب جلواح ......................12
بحوث ودراسات: تنبيهات مهمة حول صلاة التراويح
/ سليم مجوبي ......................16
مسائل منهجية: الخروج القولي... وقود الفتنة
/ يونس بن حمادو .................21
سيرة وتاريخ: ضوابط وتنبيهات في دراسة السيرة
/ عز الدين رمضاني ..............25
تزكية وآداب: وسائل إصلاح المعلمين عند ابن باديس رحمه الله
/محمد كريبز .......................30
فتاوى شرعية: فتاوى شرعية
/ أ. د. محمد علي فركوس .....34
سير الأعلام: جهود الشيخ ابن باز رحمه الله في نصرة الثورة
الجزائرية / بلال عدار ............37
أخبار التراث: قصيدة في السنة لأبي الخطاب المقرئ
/ قرأها وعلق عليها د.رضا بوشامة ....45





(١) لم أنتبه أن الحدادي كتب في مجلة الإصلاح إلا عند كتابة هذا الرد، مع أنه كتب معي في عدد واحد، كما في هذا العدد!! ولما نُشرت لي القصيدة في المجلة غرد يقول: (من المستكتبين في آخر عدد من مجلة الاحتواء: حبيبُ الرمضانيين الرحيليين:"ب، عدار"). وقد فهمت حينها أنه لا يعرفني، وأنه يرىٰ أنني مستكتب جديد في المجلة، لذلك قلت له: (وليست هذه المرة الأولىٰ التي أكتب فيها في المجلة، فقد كتبت فيها قبل الأحداث: (جهود الشيخ عبد العزيز بن باز في نصرة الجزائر)).

**تاسعًا: من مشكاة مدرسة شيخنا العلامة عبد الله ابن عقيل، رحمه الله:**

في عام ١٤٣١ أقام شيخنا العلامة عبد الله ابن عقيل -رحمه الله- دورة علمية مكثفة في بيته في شرح زاد المستقنع، وفي إحدىٰ صلوات المغرب تأخر إمام مسجد الشيخ؛ وهو ابنه، فانتظرنا، وكانت عادة شيخنا أنه يقدمني للصلاة، ثم تقدم أحد الطلاب للصلاة من غير أن يقدمه أحد، ولما رجعنا لمجلس الشيخ وجلس الطلاب؛ استدعاه الشيخ، وأعطاه درسًا قاسيًا في تقدمه للصلاة من غير أن يُقدمه أحد.

وبعد وفاة شيخنا -رحمه الله- بسبع سنوات تقريبًا التقيت بذلك الطالب بالمدينة النبوية في أحد المجالس، فسألني: هل تذكُرني؟ فقلت: وهل مثلك يُنسىٰ؟! ثم قال: رحم الله شيخنا ابن عقيل؛ علمنا وربَّانا. وقال: كدتُ أن أترك الدورة بعد تلك الواقعة؛ لحجم الحرج الذي لحقني أمام الطلاب، لكن صبرت، وأكملتها، والحمد لله.

وفعلا؛ كانت تلك آخر دورة أقامها شيخنا، رحمه الله، ولو لم يصبر وركب هواه انتصارًا لنفسه؛ لفاته خير كثير.

**والشيء بالشيء يُذكر**؛ وفي تلك الدورة، لم يحضر الإمام مرة في صلاة المغرب أو العشاء، فتقدمت للصلاة، وصليت بسورة العلق، وكنت أقرأ برواية ورش، وليس فيها سجدة، فلم أسجد، وكبرت للركوع، فمِن المصلين مَن سجد، ومنهم من تابعني، ولمَّا رجعنا لمجلس شيخنا، سألني: لماذا لم تسجد؟ فقلت له: إنني قرأت برواية ورش، وليس فيها سجدة، ونسيت أنها موجودة في رواية حفص، فقال: كدت أن أسجد، ولكن لمَّا رأيتك لم تسجد تابعتك، ثم قال: ينبغي للمأموم أن يتابع إمامه ببصره إذا كان ذلك يُمكنه، ثم قال: الذي سجد ثم رجع قبل أن يرفع الإمام من الركوع؛ فلا شيء عليه، والذي لم يُدرك الإمام في ركوعه؛ فإنه يأتي بركعة أخرىٰ.

**وبيانًا لمَا تقدم**؛ فإني لما قدمتُ إلىٰ الرياض عام ١٤٢٩ والتحاقي بالعمل مع شيخنا ابن عقيل -رحمه الله-؛ طلب مني أن أنوب عن الإمام إذا غاب، فقلت له: إن قراءتي برواية ورش، ولعل المصلين ينزعجون من ذلك، فقال: هذه قراءة ثابتة عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، وهي سُنَّة، ومن المناسب أن يعلَم المصلون ذلك، ثم قال: لما كنت في دار الإفتاء مع شيخنا محمد بن إبراهيم؛ جاءه استفتاء أو شكوىٰ من مكة المكرمة؛ مفادها أن إمام الحرم يصلي بالحجاج فجر الجمعة بسورتي السجدة والإنسان، وأن كثيرًا من الحجاج لا يَعرفون هذه السنة، فتقع أخطاء منهم بسبب سجود التلاوة. فأجابهم الشيخ محمد بن إبراهيم، رحمه الله: إن مصلحة تعليمهم السنة أولىٰ من مفسدة الخطإ الذي يقعون فيه.

والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

❁❁❁